الصحافة الاجنبية ، يحضرون مثل هذه المؤتمرات الصحفية الهامة مزودين بالات تسجيل للصوت فهل اذاع احدهم او قال انه يحتفظ بشريط صوتي مسجل لهذا المؤتمر ، وعليه هذا الكلام المنسوب الى الشقيري . هذه كلها تساؤلات لا نملك جوابا محددا عليها ، ولكن هذا لا يمنع من طرحها والقائها .

أما الاستاذ الشقيري فينفي انه قال هذا الكلام. ويقدم من جانبه ما يعتبره « نصا رسميا » للمؤتمر الصحفي الذي عقده . وقد بعث بهذا النص الى « مؤسسة الدراسات الفلسطينية » لتضمه الى كتابها الوثائقي الخاص بعام ١٩٦٧ ، كما أعاد نشر هذا النص في كتاب اخير له(٦٥).

يصف الشقيري — في كتابه — المؤتمر الصحفي بانه كان خاصا بالمراسلين الاجانب بالاضافة الى الصحفيين العرب ، وأنه شرح الموقف العربي بالنسبة الى القضية الفلسطينية والمؤامرات الدولية التي أدت في النهاية الى تشريد الشعب الفلسطيني ثم يورد النص التالي :

« س : هل تعتقدون أن التوتر الحاضر سيؤدي الى حرب بين الدول العربيد واسرائيل ؟

ج — يبدو لي ان الحرب واقعة لا محالة ، وأنه اصبح لا مفر منها .

س : وهل ستشترك منظمة التحرير الفلسطينية في هذه الحرب ؟

ج — لقد وضع جيش التحرير الفلسطيني تحت امرة الدول العربية ليحارب الى جانبها ، بل انه سيكون في الصفوف الامامية في هذه المعركة .

س : وما هو هدفكم اذا ربحتم الحرب ؟

ج — ان هدفنا هو تحرير وطننا من الاحتلال الاسرائيلي ، شأننا في ذلك شأن جميع الحركات التحريرية في العالم ، نناضل من أجل حريتنا الوطنية وسيادتنا القومية .

س : وما هو مصير الاسرائيليين وهل تلقونهم في البحر ؟

ج — لا نريد القاء اليهود بالبحر ، هذه تهمة قديمة ، اول ما زيفتها الصهيونية على القيادة الفلسطينية عام ١٩٢٩ اثناء الثورة التي نشبت لمناسبة احداث حائط البراق . أما مصير الاسرائيليين ، فهو موضوع تقرره الامم المتحدة باعتباره مشكلة دولية .

س : هل تفضل لنا هذا الرأي ؟

ج — لقد سبق لي في عام ١٩٥٧ ، ان تقدمت باقتراح الى الامم المتحدة ودعوت فيه الى انشاء وكالة تعرف بـ « وكالة العودة » تعمل على تسهيل اعادة الاسرائيليين الى مواطنهم الاولى . وانني أضيف الان ان الدول العربية بوصفها أعضاء في الامم المتحدة مستعدة ان تساهم بنصيبها في ميزانية هذه الوكالة لتسهيل عودة الاسرائيليين الى أوطانهم السابقة .

س : وهل معنى ذلك انكم تريدون طرد اليهود من فلسطين ؟

ج — ليس هذا صحيحا ، نحن ضد اسرائيل الدولة ولسنا ضد اليهود بهذه الصفة . نحن نقاوم الحركة الصهيونية وجميع الصهيونيين سواء كانوا في فلسطين او خارجها . ان اليهود الفلسطينيين يستطيعون البقاء في فلسطين ، وكذلك اليهود الذين جاؤوا من البلاد العربية وليس لنا عليهم الا شرط واحد وهو أن لا يكون لهم ولاء للصهيونية ولاسرائيل الدولة .

س : واليهود الباقون ؟

ج — يعودون كما جاؤوا ، لقد جاؤوا بالبحر ، وبالبحر يعودون ، ونحن مستعدون ان نساهم مع الامم المتحدةفي تسهيل عودتهم الى أوطانهمالاولى».

ويضيف الشقيري في رسالته التي بعث بها الى « مؤسسة الدراسات الفلسطينية » قائلا : « هذه هي الاسئلة والاجوبة من ذلك التصريح الذي زورته الدعاية الصهيونية ، في كل انحاء العالم ، وزعمت فيه أنني قلت بأننا نلقي اليهود بالبحر ، فأدخلته في أفلامها وكتبها ، والصحافة التي تسيطر عليها ، حتى جاز على بعض العرب بين غافل او مغفل . وقد كذبت الكذب الصهيوني في مؤتمرات صحفية عقدتها في الخرطوم ، وبيروت ، وفي بغداد وفي الكويت وفي الجزائر ، ولكن سيطرة الصهيونية راحت تصر ان التكذيب كاذب !! »

ويكمل الرواية في كتابه على النحو التالي : « في طرفة عين انطلقت وكالات الانباء العالمية تنقل الخبر الرهيب : الشقيري يعلن من عمان ان العرب يحاربون لالقاء اليهود بالبحر . واستمرت هذه الحملة بكل شراستها وضراوتها ودخلت حرب